ويعزز هذه القناعة اكثر فأكثر التساؤل الذي طرح على داغ همرشولد ، السكرتير العام للامم المتحدة ، من قبل قائد قوات الطوارىء والقائل « ماذا علي ان افعل في حال مطالبة السلطات المصرية بالسماح لحاكم وضباط الادارة والبوليس كما فعلوا في الطور والعريش . اني اعلم بأن استلام القطاع في البداية يجب ان يكون من خلال قوات الطوارىء (في اللحظة الاولى) ولكن كم تعني من الوقت (هذه اللحظة الاولى) » (٧٤) . كان جواب همرشولد غامضا ومقتضبا اذ اجاب « ان مستقبل القطاع سوف يتقرر من خلال الاطار العام لاتفاقية الهدنة العامة » (٧٥) .

ومع عدم اعطاء جواب غير محدد لمعنى (اللحظة الاولى) فمن الواضح ان اللحظة الاولى هذه كانت سوف تستمر طويلا ، ويبدو ان هذه المسألة قد اوضحت لقوات الطوارىء الدولية بشكل او باخر ، والا فما حاجة هذه القوات لان تتعاون معها « السلطات المحلية من بوليس وضباط صغار ، ومجالس بلدية المدن والقرى ، والمخاتير » (٧٦) الا اذا كانت في نية قوات الطوارىء استلام الادارة المدنية ، والتي تستدعي اقامة علاقات يومية مع كل هذه الجهات ؟ .

ويعزز هذا الامر الخلاف الذي نشأ في الحكومة الاسرائيلية ، حيث اعترض حزبا احدوت همفوداه ومبام المشتركان في الائتلاف الحاكم على قرار الحكومة القاضي بالانسحاب من قطاع غزة بحجة « عدم وجود ضمانات كافية بأنه لن يسمح للمصريين بالعودة للقطاع » (٧٧) ، وهذا اقرار بوجود ضمانات للحكومة الاسرائيلية ، ولكنها « غير كافية » من وجهة نظر الحزبيين المذكورين .

اضافة الى كل ما تقدم من حوادث تؤكد نية قوات الطوارىء لاستلام الادارة المدنية ، عقد اجتماع يوم ٧ آذار ١٩٥٧ بين قائد قوات الطوارىء الدولية وبين السلطات الاسرائيلية في اللد ، والمواضيع الرئيسية التي طرحت « كانت مسألة النقد والعمليات البنكية ، البوليس والشؤون القانونية ، البريد والتليفون ، سكك الحديد ، تصريف منتوج الحمضيات ، استمرار حركة ومرور مأكولات وتموين الاونروا الخاص باللاجئين ، والذي كان يشحن خلال فترة احتلال اسرائيل عبر ميناء حيفا ، وعما اذا ما كان هنالك كميات كبيرة منها في الميناء . وقد وعد الاسرائيليون في ذلك الاجتماع ببيع قوات الطوارىء البضائع او الخدمات التي تطلبها » (٧٨) . اضافة الى هذا الاجتماع ، فان الطريقة التي سلمت بها السلطات الاسرائيلية السلطة لقوات الطوارىء تشير الى نية هذه القوات باحكام سلطتها على كافة المرافق تحسبا لقيام مقاومة . فقد اقترح موشي دايان ، ووافقه الجنرال بيرنز على « ان تستلم قوات الطوارىء قطاع